هذه ترجمة الشيخ الصالح الولي المشهور محمد النهاري

بشنزهب بشين معجمة ثم زاي معجمة ثم هاء ثم موحدة وتوفي هناك وقبره بها يزار ويتبرك به. وفي بلد هذه الناحية الشيخ الولي المشهور محمد بن عمر النهاري من اهل الكشف الخارق والكرامات الظاهرة وله اصحاب كثيرون بالجبال وتهامة قد ذكرنا منهم الفقيه ابابكر بن ابي القسم الاهدل وهو الذي رجع به الى الخرقة الغيثية الجيلية الصوفية كما هو معروف في الاسانيد عندنا ولنهاري حكايات طويلة الى السلطان المجاهد بسبب مصحوب له يقال له ابن سهيل الزبيدي من عرب الزنيين كان ملتزم الوادي سهام والضاحي فانكسر عليه سبعة واربعون الف دينار فاستجار به وكتب له شفاعة الى المجاهد فصفح عنه ومن كلامه المحكي عنه الدنيا مدينتي وجبل قاف حصني ومحضري من الفرش الى العرش والدليل على ذلك اني انبي الناس باسمايهم واسما ابايهم ومافي قلوبهم واين مساكنهم ومن صحبني وصحبته امن من الفزع الاكبر. وانا فقير حقير لا زرع لي ولا بقر الما والمحراب والرزق على الوهاب لا العشا على بني حديد ولا الغدا على بني خطاب صوفي صافي مرابط واقي. خلقتنا من المدر فصفنا من الكدر. وانت عنا راض غير غضبان يا ملك يا ديان. وله كلام كثير من نحو هذا. وكان متبصرا في العلم له قراءة في الفقه ويروى من كلامه الاسيلي وترسي له مظلة. ولي بالحرب خوذه الله الله. وكان ابو عمر من الصالحين ايضا وكذلك جده موسى اخذ عن الشيخ ابي الغيث بن جميل وهو موسى بن محمد بن علي بن يوسف المعروف بالنهاري يقال انهم اشراف حسينيون خرج جدهم من ينبع واسمه نهار ذكره شيخنا الناشري فيما الحق في كتابه الدرر في الانساب والسير. قال وكانوا يخفون نسبهم تواضعا ولم يعقب الشيخ محمد النهاري الا بنتا تسمى حفصة وكانت من الصالحات. وكان له عم اسمه ابو بكر بن موسى بن محمد ومنه الذرية الموجودون وكان له اربعة من الولد هم موسى وعمر وعلي ومحمد منهم ابو بكر وعمر ابنا الحرة حفصة وكان عمر يلقب بصباح الخير ولا عقب له. وابوهما محمد بن علي بن ابي بكر بن موسى. ومنهم عمر بن ابي بكر بن عمر بن ابي بكر بن موسى قلت والمشار اليه الان منهم الشيخ ابو بكر بن عمر بن موسى فقد قارب الثمانين سنة وهو من الاخيار. ومن الناحية بيت الاكسع قرية معروفة كان بها الفقيه الصالح ابو القسم بن يوسف الاكسع عرف بالزيلعي تفقه بعلي بن ابرهيم البجلي وجده عمر بن الاكسع وهو الذي كان يحج بالقوافل الى مكة وظهرت له كرامات فمنها العوسعي قافلته قال الجندي واظنه ورث ذلك عن الفقيه بكر العرساني الاتي ذكره وورثها عنه الفقيه احمد بن عجيل. حكي انه حج معه وهو شاب فرأى مايقاسي من العرب فقال له يا معلم عمر كيف يصنع الناس بعدك في الحج فقال لهم بعد الله يا احمد فكان كما قال. ومنهم يوسف بن الفقيه ابي القسم الاكسع تفقه

بابن الصريدح وبعلي بن ابرهيم البجلي واخذ النحو بزبيد. ومن بني الصريدح فقيه اسمه عثمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله الفقيه الذي ذكره ابن سمرة وذكرناه فيما مضى وقريتهم تعرف بالمدالهة بقرب تربة الفقيه احمد بن موسى بن عجيل. ومنهم ابو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن عمر بن اسمعيل الاحنف مقدم الذكر والمذكور ها هنا يعرف بالعجمي حرف قرا المسموعات على ابن عجيل وكان فرضيا وتزوج بابنة الفقيه على الصريدح وسكن معهم وجدت له ولد فقيه اسمه عيسى تفقه بجده على وتوفي شابا سنة خمس عشرة وسبعماية قال الجندي وفي القرية الآن فقيه اسمه ابو بكر يذكر بالدين والاخلاق الحسنة وفي محل الاعوص بنو جعمان نسبهم في صريف قبيلة في ذوال ويقال ان جعمان وعجيل اخوان وعجيل معزلي وهذا صريفي ولعلهما اخوان لام قاله الجندي. فمن متقدمي بني جعمان ابو عبد الله محمد بن عبد الله جعمان كان فقيها مشهورا اخذ عنه موسى بن عجيل الفرايض وكان زميله في القراة على ابرهيم بن زكريا بقرية السويرية ثم ولده عبد الله بن محمد من اتراب احمد بن عجيل وزميله في القراة على ابرهيم بن عجيل ومن ذريته محمد وعمر ابنا احمد بن الفقيه عبد الله فمحمد تفقه بعبد الله بن ابرهيم بن عجيل حيث كان ساكنا معهم وهو فقيه فاضل واما عمر فتفقه وغلب عليه علم الحساب والفرايض توفي بحلي عايدا من الحج سنة ثماني عشرة وسبعماية. انتهى من ذكرهم الجندي. وقد قدمنا ذكر من تقدم من بني عجيل وبقي من متاخريهم جماعة ذكرهم المطري المدني في ذيله على طبقات ابن كثير فلنذكر جملة كلامه ومن متاخريهم وما اشار اليه من غيرهم فقال مانصه واما فقها الشافعية من اهل اليمن فلم يغفلوا في هذا الكتاب الا لعدم الوقوف على تواريخ وفاتهم وتفاصيل احوالهم وقد تعذر الوقوف على اصل في ذلك يعتمد ولم يسمع بمن اعتنا بذلك الا الفقيه ابن سمرة فانه صنف في ذلك مصنفا حسنا مع انه لم يستوعب الا اهل بلاده وهي مخلاف جعفر والجند من الجبال واهمل ساير الجبال لقلة معرفته باهلها كاهل وصاب لم يذكر منها الا الشيخ الامام موسى بن احمد بن يوسف وعمه موسى بن يوسف لانهما من تلامذة الشيخ يحيى بن ابي الخير صاحب البيان وفيها بيوت عدة كالفقها الذبابيين كانوا جامعين بين الفقه والحديث والتصوف والفقها الجبابين والقضاة بنو افلح والفقها بنو الدرتاني وغيرهم وكذلك اهل عتمة وكذا ريمة الاسابط فيها ابيات علم كالقضاة بني لبيب المرفديين العزاريين وبني الكودي وبني الجاحدي اي بالجيم والقضاة بني الحرب وهم قضاة ريمة الآن انتقل اليهم القضا من بني لبيب المذكورين والفقها بني شديد وبني الواحدي وغيرهم وكذلك جبال برع وحراز وملحان والخلافة وعجة وغيرها كل اوليك لم يذكرهم ابن سمرة لتعذر اخبارهم عليه وكذلك فقها تهامة لم يذكر منهم الا قليلا حتى انتهى ذكر مصنفه الى ذكر الفقها الثلاثة الذواليين منهم الفقيه ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الاحنف الصريدح من قبيل صريف بن ذوال والفقيه ابو محمد عبد الله الصريدح وهو من قبيل مالك بن ذوال

تعم الديوادي

Copyright © King Saud University